



قبل الثورة، خرفان يعني حاجة بتدبح، ماشية ورا الراعي بتاعها. طبعاً الكلمة دي قبل الثورة موجودة. أنا وأصحابي مثلاً في الجامعة أو في المدرسة، دايماً نبقى إنطوائيين وعلى جنب وعندنا رأي معين مختلف، وبنشوف بقيت الناس خرفان: اللي هو بيعمل أي حاجة كده زي اللي اتعمل حواليه، معندوش هو رأي مستقل بذاته أو إهتمامات. بعد الثورة، بقى في فعلاً شوفنا الراعي، وشوفنا الخرفان اللي ماشية وراه من غير ما تستخدم عقلها حتى.

هما في ناس دايماً بيقلولوا خرفان السيسي أو خرفان الجيش أو خرفان وات افر يعني. خرفان كانت بتطلق على جماعة الإخوان المسلمين. أكيد ده برضه كان مصطلح اللي هو إعلامي أو برضه من هما اللي المنتفعين... سواء فلول بقى، أيا كان... اللي له مصلحة إنه يطلق الاسم ده على الجماعة. الخرفان في الحقيقة، بيمشوا ورا القائد بتاعهم. خرفان ده اسم طلع على أعضاء جماعة الإخوان، عشان هما بيمشوا ورا المرشد بتاعهم. أنا كنت أكره أوي في المظاهرات كلمة خرفان... لما كانوا يقولها كده عليهم خرفان... كنت مبحبش قلة الأدب في المظاهرات.

أي حد تابع لجماعة الإخوان بيتقاله: «إنت خروف»، وأنا شايفه صح. ليه بقى؟ معرفش. بعد تعمق، أكتشفنا أن الخرفان مش بس في الإخوان. الموجودين في السلفيين، في الحزب الوطني، شباب الثورة أغلبهم في خرفان، تتحرك زي من غير ما يفكر، مجرد واحد يقوله: «تعالى، روح أعمل كذا»، يروح يعمل كذا من غير ما يفكر.

الناس دي بانت بعد الثورة، بانت الأغلب... في خرفان كثير جدا.

شعب خرفان: يا إما تبقى معاك حد تماما، يا إما ضده تماما. مفيش حاجة اسمها أن إنت تبص مش لشخص، لفكرته. مفيش حاجة اسمها أنا مليش دعوة بيعمل إيه في حياته، أنا بشوف الراجل ده بيقول إيه. الناس مش بتبني رأيها على أي حاجة، بتبني رأيها على حاجات هبلّة: «آه ده بنته بتلبس بكيني». إيه! إيه!

المصري، هو بقى زي الخروف، بقى يسمع الكلام اللي بيتقاله في الإعلام وهو يتحرك زي الخروف. بعد ٦٣^{٣٠} والله أكتشفت مين هما الخرفان... وأكتشفت إن هما قطاع كبير جدا من البلد، وأكتشفت إن هما فعلا بيحبوا البرسيم كثير أوي. بس فعلا فعلا في ناس لسه مش فاهمة... فعلا إن ربنا... إن ربنا يعرفك الحق ويهديك ليه، مش أي حد بياخد النعمة دي.

في جملة كده قالها أحمد مراد في رواية كده، أن المفروض إن ربنا بعث موسى لفرعون... إنه متكلمش مع الناس، هو اتكلم مع فرعون بتعاهم. ده عشان في مصر، لازم تكلم الكبير عشان الصغير يخاف. أنا مش بحب بقى استخدام المصطلح على الآخرين يعني، لأن احنا كلنا في مرحلة فعلا we follow يعني.

وأنا منهم برضه يعني. الخروف ده عادي يعني. طالما أي بني آدم عايش بمؤسسة ما أو كده، هو إلى حد ما خروف يعني.